مسؤلية المرأة المسلمة في تربية ابنائها في ظل مخاطر وسائل الإعلام المعاصرة

Responsibility of a Muslim Women to transform her Children in the age of Modern Media

د/حافظ أحمد علي

الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية،الجامعة الإسلامية بهاولفور باكستان

د/ رياض احمد سعيد

محاضر بقسم الدراسات الإسلامية، الجامعة الوطنية للغات الحديثةإسلام آباد

ABSTRACT

Our modern life is totally linked to the modern Media. In this study there are tried to search out for the dangers of the modern media in terms of bringing up the children because the child is born free of mind and is influenced by everything he sees and hears from his parents and environment. Therefore, it is necessary for a Muslim mother to hold Islamic values and teachings and transfer it to her child and raise him on the Islamic behavior and protect him from moral and religious deviance and social evils. In Islamic perspective, Mother is considered first school of learning for every Muslim child, so this school should be aware of modern evils and dangers which can affect the Muslim family and children in any stage of life especially in age of infant. Then question arises what types of care and actin needed to cure our children from this most dangerous phenomena. In this his study the efforts are made to highlights responsibilities of a Muslim mother to transform and protect her children and family in modern media ages.

In this research paper, there is tried to evaluate the stages of bringing up the children into three sections: Childhood, teenage, and youth. At each stage, there are mentioned three main types of challenges faced by the Muslim mother from contemporary media. At the end of the research, seven preventive measures and the divine treatment are mentioned to alleviate the damage. The focus includes spiritual education, interest in the Islamic faith, the opening of dialogue with the children, protection of the family from disputes and differences, correct misconceptions published by contemporary media.

Key words: Responsibility, Muslim Women, transformation, children, age of Media, analysis.

تحديد وسائل الإعلام المعاصرة ونوعية المواد الإعلامية في عصرنا الحاضر

المراد بالإعلام: الإبلاغ والإفادة ونقل المعلومات ونشر الحقائق والأفكار للناس على ما يدور من أحداث ووقائع لبث الثقافة والوعي وهي الوسيلة الاجتماعية الرئيسية للتواصل مع الجماهير وتشكيل الرأي العام ، ومنذ أن تواجد الإنسان في هذه الدنيا حرص على معرفة أحوال أهله ومعارفه وبقية ممن يتواجدون في أرضه التي يستوطنها أو أفلاكه التي تحيط به ، وما هي النقوش على الجدران والجبال إلا نوع من الإعلام الحربي لتأكيد الهيمنة على الأعداء وهي بمثابة الصحف والجرائد في عصرنا الحاضر وتطورت وسائل الإعلام تاريخيا فاتخذت من الملاحم والأعمال الدرامية سجلا للبطولات الحربية في أشعار حماسية تلهب مشاعر الجماهير من جهة وتقوم بعرض مشكلات وهموم الشعب من جهة أخرى ، ويمكن تلمح مكانة الإعلام في الجزيرة العربية من ثلاث صور :

الصورة الأولى: صورة المراقب الذي يتولى عملية المراقبة من فوق قمم الجبال لإنذار عشيرته بالأخطار المقبلة والكوارث التي توشك أن تلحق بهم و الإخبار عماسيكون وهي الوظيفة الأساسية التي تقوم بها وسائل الإعلام في عصرنا الحاضر.

الصورة الثانية : صورة الحكيم المشير وهو كان أكبر رجال القبيلة سنا وأكثرهم خبرة وأوفرهم معرفة بحوادث الأمم والتقاليد والمعتقدات وكانوا يلجأون إليه للإستشارة وطلب النصح وهي وظيفة التحليل الوظيفي التي يقوم بها المحلل السياسي والوثائق التاريخية التي تهتم بنشرها وسائل إعلامنا المعاصر.

الصورة الثالثة : صورة المعلم والمربي والمرشد الذي كان يقوم بتربية الأطفال وتنشئتهم النشأة الإجتماعية وهذا الدور تقوم بتنفيذها البرامج الثقافية والدينية في مختلف وسائل الإعلام.وكانت أبرز مجالات الإعلام في الجزيرة العربية: القصيدة الشعرية والخطبة والخطباء والمناداة والأسواق التجارية والندوة وإشعال النار على رؤوس الجبال والكتب الدينية والعهود والمواثيق والرسائل الخاصة والقصص والأمثال والمقامات الأدبية[1]

أما عن أنواع وسائل الإعلام الحديثة فهي كالآتي:

أولا: الوسائل التقليدية كالصحف والجرائد والمجلات والدوريات والمنشورات والملصقات.

ثانيا: الوسائل السمعية كالمذياع والميكرفون.

ثالثا: الوسائل المرئية كالتلفاز والقنوات الفضائية والسينما والمسرح والهاتف النقال.

رابعا: الوسائل الإلكترونية كمواقع الشبكات العالمية ومواقع التواصل الاجتماعي والمنتديات.

ويمكن حصر المواد الإعلامية التي يتم نشرها من وسائل الإعلام الحديثة كما يلي: الأخبار والحوادث والتحليلات السياسية والاجتماعية والدينية، أفلام الكرتون والتوعية الصحية والبرامج الثقافية، المسلسلات والأفلام والمسرحيات والأغاني وجميع برامج التسلية والترفيه، المعلومات العامة عن الإنسان والكون والحياة وبتطور خدمة الشبكات الإلكترونية ظهر الإعلام الإجتماعي المتنقل حيث تسمح هذه التطبيقات الحديثة بالتواصل الاجتماعي بين الأفراد والمجموعات من غير قيد للعمر أو المكان أو الزمان.

مسئولية المرأة المسلمة لتربية البنين والبنات في مرحلة الطفولة

الأم هي المدرسة الأولى في بناء شخصية الطفل فكل مولود يولد على الفطرة وقلبه الطاهر صفحة بيضاء قابلة لكل نقش وصورة فإذا كان الوالدين وخصوصا الأم مهذبة كريمة تم إنشاء جيل صالح مهتم بالأخلاق الكريمة والفضائل السامية وإذا لم تكن الأم مهذبة فإن الجيل كله يصاب بالتحلل والفساد من جميع النواحي ، فمرحلة الطفولة أمانة في رقبة الوالدين كما قال الله تعالى :(والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا)[2] فأول ما يراه الطفل في هذه الدنيا ذوية وأهله فترتسم في ذهنه أول صورة للحياة مما يراه من حالهم وطرق معيشتهم ومستوى فكرهم وأخلاقهم وأسلوب تربيتهم فلا بد إذا من بذل الجهد والعمل الدؤوب في إصلاح الجيل الناشئ وتصحيح أخطائه على الدوام وتعويده على الخير صونا لفطرة الطفل عن الزلل والانحراف لأن الطفل يولد صافي السريرة سليم الفطرة فكل انحراف يصيب هذه الفطرة فمصدره الأول والديه ولذا يلزم على أولياء الأمور الاهتمام بتوعية الطفل والطفلة منذ حداثة سنهما ونعومة أظفارهما .

فمن بيوتنا ينشأ الولد متدينا ملتزما بأحكام الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بعيدا عن الخرافات والأوهام ومنها ما ينشأ على الميوعة والفوضى والدلال المفسد لفطرته ومنها ما ينشأ الولد علي الجبن والخوف وضعف الشخصية واضطراب التفكير ومنها ما ينشأ فيها الولد جاهلا وسخا بعيدا عن الأخلاق والفضائل ومنها ما ينشأ ارستقراطيا مترفا بعيدا عن المشاركة الوجدانية للشعب في أفراحه وأحزانه ومنها ما ينشأ متحررا عن العقيدة والدين فالوالدين هما المسئولان عن انحراف أبنائهما وبناتهما عند تفويض مهام تربية أولادهما لوسائل الإعلام المعاصرة وعدم ربط أولادهما بالإسلام دينا ودولة وبالقرآن الكريم نظاما وتشريعا وبالتاريخ الإسلامي عزا ومجدا وبالثقافة الإسلامية روحا وفكرا ، وهما المسؤلان عن كذب أولادهما في المجتمع عند قيامهما بالتشجيع على الكذب وعدم الإهتمام بالتربية المطلوبه وهما المسؤلان أيضا عن سرقاتهم عند ابتسامتهما على هذه الظاهرة في طفولة أولادهما وعدم اللوم وتوجيه العقاب وهما المسؤلان أيضا عن جبنهم وخوفهم من الحروب والكفاح في سبيل حرية البلاد ودوام استقلالها عند تربية أولادهما على حب النفس وإهمال روح الفداء وحب أرض الوطن وهما المسؤلان أيضا عن ضعف أجسامهم وكسلهم

عند حفاظتهم في صغرهم من حرارة الشمس وثلج الشتاء ونسيم الربيع والتعود على تحمل الشدائد والكروب[3]

وقد ركز الله سبحانه وتعالى على هذه المسئولية في قوله تعالى: (ياأيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا) [4]فالأب هو المشرف للتربية أخلاقا وتعاملا ويلزم عليه مراقبة تحركات أولاده ساعة تلو ساعة فيقوم بالتذكير لأخطائهم والتنبيه عليها لكي يتجنبوها كما يشجعهم على الأخلاق الفاضلة ويكافئهم عليها ، ولا يمكن تشكيل أسرة تتمتع بالأمن والحب والتوازن والأخلاق الفاضلة إلا بعد تحقيق التعاون التام بين الأب والأم وبين الأولاد والوالدين في شتى مجالات الحياة ، ويستخلص من ذلك أن مرحلة الطفولة هي مرحلة التشكيل العقلي والفكري والسلوكي وما يتم غرسه في هذه المرحلة من مكتسبات ومؤثرات وما يكتسبه الطفل من قيم وأخلاقيات وسلوكيات حسنة أو سيئة سلبية أو إيجابية فإنها ستظل مقترنة به حتى نهاية العمر.

أما عن التحديات التي تواجهها الأم عبر وسائل الإعلام المعاصرة في شأن تربية طفلها وسبل الوقاية منها فإنها تتلخص في النقاط التالية:

أولا: فقدان الطلب للخير والفلاح حيث أن الله سبحانة خلق الإنسان في هذه الحياة القصيرة وأنعم على بعض عباده نعمة الهداية الربانية ومهد له سبل الخير والفلاح وجعل الدعاء مخ العبادة فهذا نبينا سيدنا نوح عليه السلام يدعو ابنه إلى الايمان وهذا سيدنا إبراهيم عليه السلام يوصي بنيه بعبادة الله وحده وهذا القمان يحذر ابنه من الشرك بالله وكل هذه التوجهات تعدد ذكرها في القرآن الكريم لكي يلتزم بها كل والد ووالدة في دعائهما الصالح في الليل والنهار في الصباح والمساء قبل ولادة أولادهما كما ورد على لسان سيدنا إبراهيم عليه السلام قول الله عزوجل: (رب هب لي من الصالحين)[5] ويشمل الصلاح القلب السليم والنفس الطاهرة والهوى الرباني حيث أن قلبه ونفسه وهواه تدفعه إلى صالح الأعمال والأقوال والأفعال تبعا لما أمر الله به ورسوله، فبدلا من أن يخرج من البيت المسلم صوت تلاوة القرآن الكريم والذكر والتسبيح طلبا لرحمة الله والاستقامة على نور الهداية والايمان أصبح في عصرنا الحاضر يخرج منه أصوات الموسيقا وكل ما حرمه الله من الفواحش ، ومن هنا تغيرت حياة المجتمع المسلم بعد ظهور وسائل الإعلام الحديثة فابتعد عن رحمة الله وتوقفت استجابة دعواته الصالحة فالبيت الذي ينغمس جميع أفراده باللهو واللعب لا تقترب منه ملائكة الرحمة ، ويصبح القلب مشغولا في كل أوقاته بالمحرمات والأفكار الفاحشة وبذلك يفقد الهداية الربانية واللذة الإلهية في العبادات والقرب من الله وطلب التوفيق منه والسداد للثبات على الحق ومواجهة الفتن المظلمة .

ولذا يلزم للمرأة المسلمة الدعاء الصالح لنفسها ولزوجها ولأولادها في صلواتها المفروضة والنافلة ثم الاهتمام الذاتي بالطفل والطفلة وعدم تفويض أمر الرعاية والتربية للحاضنة والخادمة ويمكن الاستعانة بكتب السيرة النبوية في شئون رعاية الاطفال ومنهج السلف الصالح في التربية الدينية ودوام المحاولة للتعويد علي الخير بالصبر والاحتساب وعدم الدعاء الطالح لهم مهما بلغت الأمور قسوتها واشتد الغضب تطبيقا للإرشاد النبوي الشريف (لا تدعوا على أنفسكم ولا على أولادكم---لا توافقوا من الله تعالى ساعة نيل فيها عطاء فيستجيب لكم)[6] ومن الطبيعي أن الأولاد لا ينتبهون ما تقوله الأم أو ما يرشده الأب للمرة الأولى وقد يفعلون ضد ما نرشد إليهم ويأتي الامتحان للوالدين بالعقاب اللفظي أو الجسدي و في كل الحالات لا ينبغي للوالدين الدعاء بالسوء لأولادهما لأنه ربما توافق تلك الساعة الاستجابة فتلها عواقب وخيمة لا يعلمها إلا الله سبحانة وتعالى ، فإذا منحت الأم عناية كاملة لطفلها فإن قلبه وذهنه يظل مرتبطا بوالدته التي يترقب منها أن تمنحه جرعات الحياة من ثديها والتسبيح والتهليل من لسانها والحنان والعاطفة من قربها ، أما إذا تركت الأم طفلها فريسة لوسائل الإعلام وانشغلت عن تربيته وأسرفت في دلال طفلها فينشأ الطفل متمردا على أهله مشحنا ذاكرته بكل ما هو سلبي وغير مفيد غير قادرا على فهم ذاته وبناء شخصيته لسبب كثرة المؤثرات المظطربة المتناقضة التي تحيط به من كل أرجائه[7]

ثانيا: الخلل في نظام التنسيق الزمني للأسرة المسلمة فمنذ أن خلق الله الإنسان قام بتنسيق تكوينه الجسدي للراحة والنوم وقت الليل والعمل والعيش وقت النهار ورتبت الشريعة الإسلامية نظام الأوقات لكل مسلم ومسلمة وفق فطرة الله التي فطر الناس عليها فالمحافظ على الصلوات الخمس في أوقاتها يعيش حياة صحية مستقرة خالية من التوترات والانحرافات السلوكية المتعددة ، فعندما يعلن المؤذن لصلاة الفجر **يلزم على المرأة المسلمة** أن تستيقظ بنفسها ثم توقظ أولادها لأدا ء صلاة الفجر وتصلي مع أطفالها الصغار صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء وبعدها تلزمهم للنوم والراحة استعدادا لليوم الذي بعده ، فالتدريب على الصلوات الخمس وملازمة تلاوة القرآن الكريم معهم بطريقة الترغيب والترهيب بالطبع سيكون له آثارا إيجابية في حياة الأطفال وتربيتهم التربية الروحية والفكرية والاجتماعية وفق المنهج الرباني الحكيم . ومع ظهور وسائل الإعلام الحديثة تواجه المرأة المسلمة تحديا كبيرا في نظام أوقات النوم والاستيقاظ للطفل فالقنوات الفضائية سلبت من الطفل وقت نومه وراحته وطعامه وشرابه وبقية أمور حياته فعندما يقضي معظم ساعات نهاره وليله أمام التلفاز والحاسوب الآلي فأنه يتعرض للكثير من الأمراض الصحية والجسمية وتؤدي به إلى الكسل والخمول وضعف النظر والأعصاب إضافة إلى السمنة الزائدة نتيجة طول الجلوس وقلة الحركة وعدم الذهاب لقضاء حاجته وبذلك يتربى الطفل مستهترا بأوقاته غير مباليا بأحكام ربه عزوجل وسنة نبية محمد صلى الله عليه وسلم وبما ترشده والدته أو والده وأساتذته .

ولذا يلزم للمرأة المسلمة تنسيق الجدول الزمني لمشاهدة التلفاز حيث بعد الانتهاء من أداء الصلوات المفروضة وتلاوة القرآن الكريم تمنح لهم فرصة مشاهدة التلفاز بعد اختيار المواد الإعلامية المفيدة لهم خلقيا ونفسيا واجتماعيا والمنع من استمرار مشاهدة التلفاز واستخدام بقية الوسائل الإعلامية الحديثة بعد صلاة العشاء ومن غير رقابة عائلية مستمرة.

ثالثا : مسخ هوية الطفل المسلم الطاهر حيث يولد كل مولود على الفطرة الصافية النقية الطاهرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه---والطفل المسلم يبدأ حياته بسماع النداء الرباني المعلن لإقرار وحدانية الخالق وعظمته في أذنيه فيطمئن قلبه وروحه ويمنح المنهج التربوي الإسلامي التوازن الكامل بين متطلبات الجسد والروح ويقوم بمخاطبة العقل والفطرة الإنسانية وحماية الإنسان من التخبط والانحراف كما هو الحال عند أصحاب النظريات الغربية التي تجنح إلى الفرض والتخمين أو الحدس والظن وتقوم بنقل الناس من النور إلى الظلمات[8] فمن أهمل تعليم طفله ما ينفعه وتركه يستخدم وسائل الإعلام المعاصرة كما شاء فقد أساء غاية الإساءة لأن المحافظة على فطرة الطفل النقية هي مسئولية الوالدين فكثيرا ما يأتي فساد الأولاد من قبل الآباء وإهمالهم لهم ، وترك تعليمهم فرائض الدين وسننه فأضاعوهم صغارا ولم ينفعوا آبائهم كبارا، فالوسائل الإعلامية الحديثة من تلفاز وألعاب إلكترونية تقدم مفاهيم عقائدية وفكرية مخالفة لفطرة الطفل وكثيرا ما تشمل أفلام الكرتون على الهجوم على الدين والتمسخر من خلق الله والحركات العجيبة والألفاظ البذيئة والحث على السحر والشعوذة إضافة إلى أفلام العنف والجريمة التي تقوم بمسخ فطرة الطفل النقية وتشويش أفكاره وتغيير تفكيره في حياته فيتحول تدريجيا إلى طفل فاسد خلقيا متوترا عاطفيا مضطرب نفسيا منحرف سلوكيا يشعر بالخوف الدائم ويحب الشتم والضرب والتخريب والقتل والاعتداء على حقوق الآخرين في سبيل تحقيق الرغبة الذاتية والخطف والتفجير ومعاداة المجتمع . وكثيرا ما يقوم الطفل باختزان السلوك المنحرف في باطن دماغه ويحاول التطبيق العملي عند إتاحة الظروف الخارجية ووجود المحفزات المعنوية[9]

ولذا يلزم على المرأة المسلمة صيانة فطرة الطفل من الإنحراف وذلك بملاحظة المواد الإعلامية التى يشاهدها الطفل فتقوم بتوجيه الطفل خلقيا وتصحيح مفاهيمه وحذف القنوات التي تركز على أفلام الجريمة والعنف فبدلا من الإطالة أمام القنوات الفضائية تقوم بعرض قصص الصحابة الكرام والسيرة النبوية الشريفة والمغازي والفتوحات وتقوم بتشجيعة على خدمة الآخرين ومساعدتهم وحب جميع أفراد المجتمع ونزع مشاعر الكراهية والكبر والظلم والتعدي على الناس بالإحساس بمراقبة الله عزوجل في جميع الأحيان وأن الناس جميعهم ستعرض أعمالهم في قبورهم وهم محاسبون عليها بعد مماتهم فبذلك تتكون لديه المعرفة التامة بنفسه وعلاقته بربه وعلاقته بدينه وعلاقته بمجتمعة ويقوم بنفسه بالتمييز بين الحق الواضح وبين الزيف الباطل .

أما عن التحديات التي تواجهها الأم عبر وسائل الإعلام المعاصرة في شأن تربية ولدها المراهق وبنتها المراهقة وسبل الوقاية منها فإنها تتلخص في النقاط التالية:

ترجع كلمة المراهقة إلى الفعل العربي راهق الذي يعني الاقتراب من الشيئ فراهق الغلام أي قارب الاحتلام والنضج والرشد وتشتمل هذه المرحلة أكثر من عشرة أعوام ويشعر فيها المراهق والمراهقة بتغييرات مفاجئة ولذا يحتاج المراهق عناية خاصة من قبل الوالدين والمربين والاهتمام بهذه الفترة من العمر للصبي والفتاة لها آثارا إيجابية ويمكنها التحول إلى آثار سلبية في نفس الوقت لأنها نقطة التحول في حياة الإنسان والمسئولية الأولى للتربية تقع على عاتق الوالدين وذلك بتوفير البيئة الدينية والعلمية وتربيتهم على أسس المنهج القويم الذي يكون كافيا إلى حد ما لردعهم عن سبل الانحراف والضياع[10]

أولا: التغيير في مناهج التربية والتعليم والحياة لإن الهدف من المنهج التربوي الإسلامي هو محاولة إخراج الناس من ظلمات الوهم والخيال إلى الحرية الفكرية والنور الإلهي القويم ولذا يحاول توحيد الوظائف النفسية وعدم تعددها في الذات الإنسانية مع التسليم بمتطلبات الروح والبدن والأخذ بعين الاعتبار للسلوك ودوافعه من غير التضحية بأحدهما ، بخلاف المنهج الغربي الذي يختلف شكلا ومضمونا في تصوره للإنسان والوجود ويحاول تقويض الايمان بالله وها هو يتخبط في المهالك والضلالات وقلما ينجح في تقديم نظرية شاملة صالحة للأبد ويعيش في متاهات المادية والقلق واليأس والعبث وكل ذلك لسبب ضعف الأسس والدعائم وافتقاد عناصر إمكانية البقاء لمواجهة تغير العصور والمجتمعات ، وللأسف الشديد تسلك أغلب المدارس الأهلية والحكومية في الدول الإسلامية المناهج التربوية الغربية لتطبيقها على الشعوب المسلمة بمساندة وسائل الإعلام المعاصرة وذلك بتطبيق تعليم النظام المختلط في جميع المراحل التعليمية وتدريس النظريات المعادية للإسلام التي تركز على إخراج المراهق والمراهقة من أكناف والديه بغية إثبات الشخصية والإعتماد على النفس وهم يريدون بوسائل إعلامهم أن ينحرف الجيل المسلم وراء اللافتات البراقة والدعوات الهدامة التي تطرب السامعين وتبهر الناظرين ولكنها تضمر لهم الشر والوبال الأبدي في حياتهم الدنيوية والأخروية[11]

والمسئولية الأولى هي للوالدين فيجب عليهما أن يبعدانه عن مراتع الفجور والضياع فلا يتركانه يتربى بالسبل الخبيثة ثم يطلبان منه الصلاح والدوام على الطاعات والبر والتقوى فإن الذي يزرع الشوك لا يحصد العنب فالأمر ليس سهلا ومنح الأولاد الوسائل الإعلامية الحديثة ليس كتوفير مكملات لإثاث المنزل إذ هي تحتاج إلى يقظة تامة وتعب مستمر في سبيل تهيئة جيل مسلم قوي بإيمانه قوي بجسمه قادر على تحمل الأعباء الجسام التي يعيش فيها المسلمون حياتهم يهددهم الاحتلال والاستعمار الثقافي والغزو الفكري بكل ما أوتي من وسائل وإنجازات وابتكارات.

ومما هو ملاحظ أن وسائل الإعلام الحديثة تقوم برفع معنويات المناهج الغربية والجامعات الحديثة مقابل التقليل من شأن الدراسات الإسلامية والعلوم الدينية لكي يبتعد الجيل المسلم عن تاريخه وحضارته وأخلاقه ودينه ويقبل على الجهل والخرافات والمتاهات ويقضي حياته كلها لهو ولعب وأخلاق فاسدة في مجتمع متدهور أسير للشهوات العارضة والمتعة القصيرة وهم خلف كل ذلك يكيدون له الاحتلال والذل والهوان والكفر والإلحاد . وقد أخبرنا الله سبحانه وتعالى عن مكايدهم في كتابه العزيز: (ودوا لو تكفرون كما كفرو فتكونون سواء فلا تتخذوا منهم أولياء)[12] ومن هذه الناحية يلزم التنبيه للأولاد بمكايد أعداء الإسلام وسبل الغزو الفكري والثقافي ومستقبل الأمة المسلمة والتحديات الإعلامية المعاصرة التي هدفها إفساد المسلمين وتحطيم أخلاقهم وإبعادهم عن دينهم حتي يبقوا تحت سيطرتهم وطغيانهم ثم يشاركونهم في مصيرهم النهائي الذي سيكون في نيران جهنم –والعياذ بالله-

و**لذا يلزم على المرأة المسلمة** الاهتمام بغرس العقيدة الإسلامية في نفوس أولادها المراهقين واختيار المدارس والكليات التي تهتم بنشر العلوم الإسلامية الصحيحة في بيئة تربوية تحمل عقائد سليمة بعيدة عن الاختلاط والأفكار الملحدة وينبغي مراقبة تصرفات الأولاد في المدرسة والمنزل وتوجيههم بالرفق والموعظة الحسنة وتنبيههم بالأخطار والفلسفات والنظريات المعادية للإسلام، وتعليم الأولاد مغازي الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه والسلف الصالح وفتح أبواب الحوار المؤدب الهادف بين الأولاد وعدم استخدام أسلوب الكبت ومنع إظهار الرأي وطرح السؤال لأنه إذ لم تهتم الأم بابنها المراهق وبنتها المراهقة فإنها لا محالة سوف تتجه إلى السبل المنحرفة لإظهار الرأي وتغذية الفكر والإجابة عن التساؤلات الذهنية من خلال وسائل الإعلام المعاصرة.

ثانيا: غياب الوازع الديني بشأن استخدام وسائل الإعلام المعاصرة حيث يعيش المراهق المسلم والمراهقة المسلمة في خطر شديد تحيط بهما العواصف والبراكين من جميع الجهات التي لا تهدأ لها بال ولا يستقر لها حال فالتكلنوجيا المعاصرة تمكنت من كسر جميع الحواجز الصلبة والحصون المانعة ومع امتلاك الغرب الغلبة الإقتصادية قاموا بالتحكم والإدارة الكاملة على معظم وسائل الإعلام الحديثة فهو يفعل ما يريد ويقوم بتثبيت دعائم حضارته المشوهة وعلومه المزيفة وأخلاقه الباطلة علي العالم كله وعلى المسلمين بوجه الخصوص في مقابل فقدان الإعلام الإسلامي أو وجوده من غير تحديد هدف معين ، ومعظم القنوات الفضائية التي يديرها تجار يتكلمون بلغتنا ويعيشون في أوساطنا ونحس بأمان عند متابعة قنواتهم ونتوقع منهم الاهتمام بأمور ديننا ومستقبل جيلنا القادم ولكنهم للأسف لا يختلفون شيئا عن القنوات الأجنبية فهم يسيرون وفق خطة سير الأعداء من تضييع الغيرة للمحارم بنشر مناظر الحب والغرام والعلاقات الجنسية المحرمة ونزع ستر الحياء والخجل والاستهتار بالدين الإسلامي وترويج الموضة والدعارة والعنف والجريمة المنظمة وجميع العادات السيئة والأمور المحرمة في الشريعة الإسلامية المطهرة ولا نجد منهم اهتماما بالشعائر

الدينية سوى في بعض برامج شهر رمضان المبارك وهي تضمر لهم المزيد من الانهدار الخلقي وتضييع أوقات العبادات المباركة والسعي لكسب الشهرة والمال والهدايا الرخيصة من أصحاب القنوات الترفيهية.

ولذا **يلزم على المرأة المسلمة** رعاية التغييرات الاجتماعية والتطورات العالمية في ميادين الثقافة والترفيه وقوة اختيار الجيد من الردئ والاعتماد على تكوين الحس الإسلامي في نفوس الأولاد والبعد عن السفاسف والرذائل ، وتقوم بتحبيذ كل سلوك طيب وتلمسهم النتائج الشريفة التي تترتب على فعله وتشجعهم عليه بجميع طاقاتها ، وتربي أبنائها وبناتها على الطهارة والعفة وترشد بناتها إلى محاسن النساء الخالدات وتحذرهن من الاستهتار وخلع الخمار وارتداء الملبوسات العارية لكي تحافظ على أسرتها من الأخلاق الفاسدة التي داهمت بلاد المسلمين في شرقهم وغربهم ، وتمنع عنهن الأسباب المؤدية لسقوط العفة والطهارة وانهيار الأخلاق والآداب كقراءة القصص الخليعة ومروادة دور السينما والرقص والمجون وتبدأ بنفسها أولا ثم ترغب بناتها على الحجاب الإسلامي وحسن السلوك وعدم التبرج والفجور مهما كانت البيئة والظروف[13]

ثالثا: فقدان الصحبة الصالحة لأن الله سبحانه وتعالى خلق الإنسان في هذه الحياة شعوبا وقبائل وهو مدني بطبعه لا يمكنه العيش بوحده في الجبال أو الغابات أو الصحاري بل يلزمه الرفيق والصديق الذي يتبادل معه مشاعر الفرح والسرور أو الحزن والهموم وقد أكد الله سبحانه وتعالى أهمية الصحبة الصالحة في كتابه العزيز قائلا: (الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين)[14] والمراد بالخلة: الصداقة الحميمة وهي تكون على قسمين:

أولهما: الصداقة القائمة على الأخوة الصادقة والمحبة الخالصة للتعاون على طاعة الله سبحانه وتعالى والحصول على مرضاته.

ثانيهما: الصداقة القائمة على معصية الله والمسابقة في طلب الشهوات المحرمة والمصالح الفاسدة والتعاون على الإثم والعدوان.

ومهما كانت نوعية الصداقة فإنها ستستمر إلى ما بعد هذه الحياة الفانية فالأولى تتحول إلى مسرات دائمية في جنات الخلد بجوار رب العالمين وأما الثانية فإنها تتحول إلي عدواة وبغضاء ويتبرأ الأصدقاء بعضهم من بعض ويوجهون اللوم والحسرات على بعضهم وحينئذ لا ينفعهم شئ من ذلك ولا يتم تخفيف العذاب عنهم -والعياذ بالله – لأن المرء على دين خليله ولذا يقال : عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي ، فالكثير من الأصدقاء يرشدون بعضهم إلى الاستهزاء بشعائر الله والخروج من نهج الشريعة الإسلامية المطهرة بكونها تقييد للحريات وكبت للطاقات وحيلولة بين التقدم والرقي وهو هدف كبير لوسائل الإعلام المعاصرة يحاولون بكل ما لديهم

من طاقات لتثبيث نظريتهم هذه في أذهان المراهقين والمراهقات من المجتمع المسلم لكي يقوموا بالرفض للعبودية الربانية وينطلقوا معهم للحرية الشيطانية التي تقودهم إلى جميع أنواع المهالك والمفاسد في الدنيا حتي توصل بهم إلى حفر نيران جهنم في الآخرة ...تحقيقا للوعد الذي أخذه الشيطان على نفسه بالضلالة والغواية للناس أجمعين ولن يفلت أحد من ذلك إلا عباد الله المخلصين.

و**لذا يلزم على المرأة المسلمة** الانتباه الكامل لأصدقاء وصديقات أولادها وتوجيههم لإختيار الجليس الصالح لولدها والصديقة الصالحة لبنتها ومن هذه الناحية ازداد الأمر تعقيدا وبلغ التحديات أقصى مستواها بعد ظهور تطبيقات التواصل الاجتماعي الحديثة من أمثال الفيس بوك والتويتر والانستراغرام وغيرها وكلها أسلحة فتاكة ذات حدين وقد أصبحت منابع فياضة للتربية الحديثة من حيث إدمان جميع البشر عليها وشدة إستقبالهم لها والتسليم بمحتواها .والبداية للعلاج لهذه المشكلة يكمن في كشف النقاب عن حقيقة الإسلام وطهارته وإبراز الحكم الربانية من المحرمات والتقرب من الفواحش فليس هناك تقييد للحريات بل تنظيم لها وتوجيه سليم لكي لا تصطدم حرية شخص بحريات الآخرين ، ولم تتمكن المجتعات الغربية من تحقيق السعادة الكاملة بعد إطلاق قيود الحرية بل انتشر الفوضى وعم الفساد وطغت عليهم الأمراض الفتاكة وأصبح حلم الأمن والسكينة والإطمئنان بعيدا عنهم كل البعد وليس لهم الحل للخروج مما هم فيهم سوى الرجوع إلى الهدي الرباني الحكيم الذي فيه الخير والسعادة والضمان للعيش الكريم لكل من في الأرض أجمعين[15]

أما عن التحديات التي تواجهها الأم عبروسائل الإعلام المعاصرة في شأن تربية ولدها الشاب وبنتها الشابة وسبل الوقاية منها فإنها تتلخص في النقاط التالية:

يقضي الطفل أو الطفلة أكثر من عشرين سنة في كنف والديه يتلقى منهم الحنان والرعاية والنصح والإرشاد حتى يبلغ أشده ويصبح رجلا أو إمرأة يملك صلاحية تحمل مسئولية نفسه ثم مسئولية أهله ووالديه عند كبر سنهما ولا ينتهي دور الأم أو الوالد في تربية أبنائهما وإرشادهما الصراط المستقيم في خضم التحديات المعاصرة من قبل وسائل الإعلام الحديثة التي من أهمها ما يلي:

أولا: الخلل في النظام العائلي الإسلامي حيث أن من التحديات المعاصرة التي تواجهها المرأة المسلمة من مخاطر وسائل الحديثة تدمير العلاقات الأسرية بداية بسوء الأدب مع الوالدين خلف ستار إبراز الذات والحرية الشخصية ثم إقفال أبواب الغرف وتثبيت كلمات المرور السرية لاستخدام الحواسيب والجوالات بحجة الحرية الشخصية فلا يعلم الأب أو الأم عن الهجمات الفكرية التي يواجهها أبنائهم وبناتهم . فهم عندما يقضون معظم أوقاتهم أمام الشاشات الإلكترونية يبتعدون

عن الواقع ويحاولون تكوينهم عالمهم الخيالي الخاص بهم فلم يبق لديهم الوقت لإداء الفرائض الدينية وبر الوالدين وزيارة الأقارب والأرحام والمشاركة في أفراح المجتمع وهمومه . فبدلا من اتخاذ الأنبياء قدوة للحياة وسير الصحابة الكرام والسلف الصالح نجوما للهداية قدمت وسائل الإعلام للشباب والشابات نجوم السينما والأفلام قدوة لشخصياتهم وأعمالهم الشريرة وأخلاقهم الفاسدة نهج حياتهم فانتشرت المشاكل الزوجية وحالات الهروب من المنزل والخيانة والعنف والجرائم والقتل والإنتحار ، فمع التربية الإجرامية التي تنفذها وسائل الإعلام الحديثة توفر للجميع سبل التستر للجرائم والفرار من العقوبات القانونية واللوم من المجتمع وازداد الأمر سوءا بتكريم أهل المجون والفسق والدعارة لتكون شخصية البطل في ذهن الشاب للرجل المحتال الماكر الذي يسرق ويعتدي على حقوق الآخرين ويمارس الجنس ويشرب السيجارة والكحول ويستطيع الفرار من القانون ، وكذا البنت تلقي اهتمامها لشخصية المذيعة والفنانة التي تظهر كامل زينتها للرجال وتمارس الرقص والاختلاط وجميع الأخلاق الفاسدة من غير رقابة الأهل والوالدين والتقاليد الاجتماعية والاهتمام بالقيم الدينية.

ولذا يلزم على المرأة المسلمة عدم الإساءة لزوجها بأقوالها وأفعالها ومحاولة إرضائه حتى تتمكن هي وإياه من القيام بتربية أولادهما على المنهج الإسلامي القويم ، وهم بمثابة القدوة لأولادهما فالولد عندما يشاهد مواقف الصراخ والضرب والشتم بين والديه يواجه القلق من واقعه ثم يختزن تلك المواقف لكي يقوم بتنفيذها في متسقبل حياته العملية ، وينبغي الاهتمام بإداء الصلوات المفروضة مع الجماعة في المسجد والحضور للندوات العلمية وفضائل بر الوالدين والإحسان للفقراء والمساكين[16]

ثانيا : فقدان القناعة والالتزام بالكسب الحلال فمن أخطر ما تواجهه المرأة من خلال وسائل الإعلام المعاصرة مشاهد الترف والرخاء والرفاهية في جميع المسلسلات التلفزيونية والأفلام والدعايات البراقة التي تؤدي إلى تطلع الشخص لمستويات مادية أعلى من قدراته بكثير في اللبس والأكل والشرب ورغد العيش فيواجه الشاب والشابة –في كثير من الأحيان- تناقضا حادا في واقع نمط حياتهما وبين ما يشاهدون غيرهم في جميع القنوات الفضائية فيضطران إلى التفكير بالوسائل المحرمة فيعرضان حياتهما وشرف عرضهما ومستقبلهما للخطر، وتمنح وسائل الإعلام لهما سبل الكسب الحرام من حيل وسرقات وتجارة المخدرات والحرب مع العصابات وارتكاب الفواحش للنهوض السريع تجاه المادية والشهرة وإشباع الرغبات والشهوات المادية.

ولذا يلزم على المرأة المسلمة التخلي عن الكثير من الرغبات والتركيز على القناعة و الشكر على نعم الله والصبر على الشدائد والكروب في سبيل الكسب الحلال وعدم التطلع إلى ما في يد الآخرين والتأكيد على الجزاء والأذى الذي حددته الشريعة الإسلامية للمجرمين والمجرمات وهي محاولة

لتبغيض الجريمة والتنفير منها ، فقطع اليد جريمة لكل من يتعدى على أموال الآخرين والظلم عليهم ، فالمنهج القرآني قام بالإخبار عن الجريمة بصورة سيئة شاذة مستهجنة ممقوته للتحذير منها وبين عاقبة الجريمة وما يعقبها من ندم وخسارة كما في قصة هابيل وقابيل وقصة يوسف وامرأة العزيز ، وينبغي للأم التركيز على المراقبة الإلهية في جميع الأحيان والاستعداد للحساب في ميدان الحشر والتشويق للآخرة وما أعد الله للصابرين على ما كتبه الله لهم في الدنيا والتعويد على الصبر والاستقامة على الحق والرزق الحلال[17]

ثالثا: ضياع حلم السعادة والنجاح في الحياة فبعدما تقدم الغرب في ميادين العلم والاختراع وتمكن من السيطرة على جميع وسائل الإعلام أدى بالكثير من الاعتقاد أن أولئك الناس هم السعداء على وجه الأرض فاعتبروهم قدوة لهم وبدأوا يقلدونهم في نوع اللباس والموضات والأكلات والمشروبات وأنماط السلوك وسائر التصرفات وإن كانت منافية للقيم الحضارية الإسلامية والتقاليد الاجتماعية والتراث الإسلامي العريق ، ولكن الحقيقة عكس ذلك والاعتقاد بكمال السعادة فيما تظهره وسائل الإعلام الحديثة خرافة وهمية وهي تشبه السراب الذي يظنه العطشان ماء له وكلما اقترب منها تباعدت منه وهي لا تجر له نفعا بل تزيد من شعوره بالإحباط واليأس فلم تتحقق السعادة القلبية والاطمئنان الروحي وهو الهدف الذي يسعى الجميع إلى تحقيقه وغاية يقصد كل فرد الانتهاء إليها.

و**لذا يلزم على المرأة المسلمة** الاهتمام بتزكية نفسها وتزكية نفوس أولادها والتركيز على طهارة العين بمنعها من النظر إلى غير المحارم الذي يتولد منه زنا البصر ثم الاهتمام بطهارة السمع من الموسيقا والغناء والأصوات الجذابة الشهوانية ثم العمل على طهارة القلب من الأهواء الفاسدة تطبيقا للوحي القرآني الحكيم: (إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا)[18] فينبغي للمرأة مداومة تقوى الله عزوجل وغض البصر والاعراض عما حرمه الله بنفسها ثم تربية أولادها وبناتها على الرقابة الإلهية والخوف من عصيانه وحسابه يوم العرض عليه . فمن استعمل قلبه وبصره وسمعه في طاعة الله عزوجل فقد زكى نفسه وتمكن من طهارة روحه وحصل على السعادة الأبدية في دنياه وآخرته بفضل الله ورحمته ، وأما من استعملها ضد ذلك فقد دساها وأسقطها وأوصلته إلى الاضطرابات النفسية والقلق الروحي المستمر وضياع حلم السعادة في الدارين -نسأل الله العافية والسلامة-

خاتمة البحث

نعيش اليوم في عصر تطور العلوم والتكنولوجيا ونواجه تحديات واسعة النطاق في سبل وقاية جيلنا المعاصر وحمايته من الأخطار مما يخطط له عدوهم الأكبر (الشيطان الرجيم) ومعاونيه من أصحاب القنوات الفضائية والهيئات الإعلامية وتطبيقات التواصل الاجتماعي وما سيأتي في

المستقبل سيكون أدهى وأمر... فقبل ظهور الهواتف الذكية كان من السهل لأولياء الأمور والامهات مراقبة تصرفات أولادهم والتحكم في أوقات مشاهدتهم التلفاز ومعرفة نوعية البرامج التي يشاهدونها .وأصبح الآن كل شخص مشغول في كل أوقاته بحاسوبه مدمنا على جواله الشخصي يعيش في غفلة عن حاضره المؤلم ومستقبله المخيف قد تمكن العدو بغزوه الفكري والثقافي من احتلال عقله وفكره تمهيدا للتسلط على أرضه وسلب خيراته وحريته ، فمع الإسراف في الوقت والتكاسل في الصلوات والتهاون في الطاعات والعزلة عن الحياة الاجتماعية يتم ترويج العنف وجميع العادات السيئة من التدخين واستعمال المخدرات وعقوق الوالدين ونزع الغيرة وشيوع الرذيلة وتثبيت النظريات المخالفة للدين والأخلاق والإنسانية ، وقد قمت بالتركيز على أهم القضايا والتحديات التي يواجهها الوالدين بالعموم والمرأة المسلمة بالخصوص في شئون تربية أولادها في ظل مخاطر وسائل الإعلام المعاصرة وفيما يلي أبرز الوسائل الوقائية التي يمكن من خلالها التمهيد للعلاج والتقليل من الأضرار المادية والنفسية والاجتماعية والدينية.

الوسيلة الأولى: التركيز على التربية الروحية للطفل المسلم والطفلة المسلمة في ظل والديه على الأخلاق الإسلامية الكريمة والشعور بأن الإنسان مراقب من قبل الله عزوجل ومحاسب على جميع أقواله وأفعاله ولايخفى على الله شئ في الأرض ولا في السماء ، و بذلك سوف ينشأ المراهق والشاب على المسؤلية الكاملة تجاه نفسه وأسرته ومجتمعه ويعمل على وقايتها من السبل المحرمة والأفكار المعادية للإسلام والعقائد المنحرفة

الوسيلة الثانية : الاهتمام بغرس العقيدة الإسلامية في نفوس المراهقين والمراهقات ومراقبه تصرفاتهم في المنزل والمدرسة واستخداماتهم لوسائل الإعلام المعاصرة من تلفزيون وحاسوب وهواتفهم النقالة وتوجيههم التوجيه الإسلامي باللين والموعظة الحسنة، والتنبيه بالأخطار والفلسفات والنظريات الغربية المعادية للإسلام الحريصة على إيجاد خلل في النظام العائلي وتحاول إبعاد الشاب المسلم من أكناف والديه بغية إثبات الشخصية والاعتماد على النفس ولذا ينبغي للمرأة المسلمة تحصين أولادها فكريا وعاطفيا لكي لا ينجرفوا وراء اللافتات البراقة والدعوات الهدامة التي تطرب السامعين وتبهر الناظرين في ظاهرها وتضمر لهم الشر والوبال في عواقب أمورها[19]

الوسيلة الثالثة: فتح أبواب الحوار والصداقة بين الأم والأولاد وبين الأولاد والمجتمع وإقامة الندوات العلمية والمسابقات والمناظرات في مختلف أمور الحياة وبخاصة المستجدات الطارئة في التكلنوجيا والإعلام المعاصر وعدم استخدام وسائل الكبت لمنع إظهار الرأي أمام الناس وإذا لم تهتم الأم والوالد بما يدور في أذهان أولادهما فإنهم لا محالة سوف يتوجهون إلى السبل المنحرفة لإظهار أرائهم ، وقد يجبرون على التعنيف والاضطهاد العقلي والنفسي مما يمهد الطريق للإنحراف والفساد

الخلقي ويصبحون فريسة سهلة يقوم أعداء الإسلام بالترحيب لهم وتكريمهم ليكونوا معاونين لهم للهجوم على الإسلام والنيل منه[20]

الوسيلة الرابعة : التركيز على رعاية الأسرة المسلمة وحمايتها من الأخطار المحدقة من التفكك والخلاف والتنازع والضياع ، لأن الطفل أو الطفلة عندما يواجهان الإهمال المتعمد من قبل الوالدين ثم من قبل المجتمع من حولهما فلا يبقى لهم مصير سوى التسليم الكامل لمحتويات الإعلام المعاصر. ولذا يلزم على الوالدين التفكير المنظم للحفاظ على ملامح الأسرة مهما كانت الأحوال والظروف وعدم التسرع في اتخاذ قرار الطلاق بظهور أتفه الأسباب ، و عند التفكك الأسري يقع الأولاد ضحايا النزاعات العائلية فيلجأون إلى التمرد في المجتمع والإحساس بعدم الرعاية المطلوبة ، ويلزم على الدولة الاهتمام بدور الرعاية والأيتام لمثل هولاء الذين فقدوا مظلة العناية الإجتماعية لكي يكونوا مؤهلين لتحمل المسئوليات للسير بالوطن وبالأمة الإسلامية بما يعود عليها بالفلاح والإزدهار.

الوسيلة الخامسة : توعية الجيل المسلم وتثقيفه بأسس الشريعة الإسلامية كتعويدهم على النوم المبكر والاستيقاظ مع صلاة الفجر وتنمية الهوايات المفيدة من الألعاب الرياضية والسباحة والرمي وركوب الخيل وعدم الانشغال بالوسائل الحديثة مقابل الواجبات الدينية والتعليمية وبر الوالدين وصلة الأرحام وقراءة القرآن الكريم ومراجعة الأحاديث النبوية الشريفة وسير الصحابة الكرام ، ومن هذه الناحية يلزم توفير مكتبة منزلية تشمل أهم كتب الأذكار اليومية والمسائل الفقهية وسير العظماء الكرام والغزوات والفتوحات الإسلامية.

الوسيلة السادسة : إقامة الندوات العلمية في البحث عن مخاطر وسائل الإعلام الحديثة بمشاركة رجال الفكر والتربية ونشر التوعية الدينية والسياسية فيما يخص مكايد الأعداء واستخدامهم وسائل الإعلام الحديثة التي تنفد عملية التخدير العقلي للشعوب المسلمة والغزو الفكري والثقافي قبل الغزو العسكري والاحتلال الأجنبي ، ومن هذه الناحية يلزم للمرأة المسلمة التوضيح للأولاد بأنه كما لا يمكن الجمع بين الاسلام والكفر في العقيدة والحياة والمصير فكذا لا يمكن للأمة المسلة الخضوع والانقياد للكفار في ملبسهم ومأكلهم ونهج حياتهم لكونهم مسلمين ولهم دين خاص بهم ومنهج متكامل يضمن لهم السعادة والعيش السليم في الدنيا ثم الانتقال إلى جنات رب العالمين في الآخرة بفضل من الله ورضوانه.

الوسيلة السابعة : العمل على تصحيح المفاهيم الخاطئة في ضوء الشريعة الإسلامية المطهرة فمثلا مفهوم الترويح عن النفس والتسلية واللهو المباح في الإسلام يشمل السباحة والرمي وركوب الخيل والمطالعة للأدب والشعر والسفر للمناطق الترفيهية وكل هذه الوسائل للترويح عن النفس والتقليل من تعب الحياة ومشاكلها وقامت وسائل الإعلام الحديثة بإستغلال هذا المفهوم بنشرها الأغاني

الموسيقية والأفلام الخليعة والأخلاق الفاسدة وأصبح التلفاز (المخدر الكهربي) مجرد ناقل لإنتاج فني هابط تتخلله إعلانات تجارية جذابة مثيرة للغرائز والقيم المنحرفة وإشاعة أساليب النصب والاحتيال وتكوين أفراد المجتمع للضرر أكثر من النفع ، هي تقوم بالتركيز على إظهار الصورة السيئة للإسلام والمسلمين بالعناوين المثيرة للخوف والقلق والربط بين الإسلام والإرهاب ولذا يلزم للمرأة المسلمة التوجيه السليم للأولاد وتصحيح مفاهيم الإسلام وعم الثقة بالدين الإسلامي الحنيف الذي يضمن الأمن والسلام لكل من في الأرض أجمعين[21]

الهوامش والمصادر

[1] عبداللطيف حمزة،الدكتور(2001). الإعلام في صدر الإسلام.القاهرة: دار الفكر العربي.ص25-28

[2] النحل:78/16

[3] التحريم:6/66

[4] مصطفى السباعي،الدكتور(1987)أخلاقنا الإجتماعية. بيروت:المكتب الإسلامي.الطبعة الخامسة. ص161-167

[5] الصافات:100/37

[6] قشيرى ،مسلم بن حجاج ،صحيح مسلم، دار السلام، الرياض ,1999،باب تغميض الميت،حديث رقم : 3118

[7] مقال بعنوان:(كيف نتعامل مع الإعلام) فهد بن عبدالرحمن الشمير ، عنوان الشبكة الإلكتروني: www.saudimediaeducation.org

[8] محمد أمين جبر،السفير(1999)الإنسان والخلافة في الأرض.القاهرة:دار الشروق.الطبعة الأولى. ص 143

[9] مقال بعنوان (وسائل الإعلام وأثرها على الطفل) . وفاء صلاحات ، عنوان الشبكة الإلكترونية: www.mawdoo3.com

[10] أحمد محمود الشرقاوي،الدكتور(2006)مدخل إلى الثقافة الإسلامية.القاهرة:مكتبة الرشد. الطبعة الثانية.ص 23

[11] محمود أسلم،لودهي (2001) مسلمانون بر أمريكي يلغار.لاهور:وفاء ببلشنر.ص65

[12] النساء:89/4

[13] طه:132/20

[14] أحمد محمد العسال،الدكتور(1981)الاسلام وبناء المجتمع.الكويت:دار القلم .الطبعة الرابعة.ص 117

[15] الزخرف:67/43

[16] مقال بعنوان(فن تربية الأبناء)للدكتور محمد بن علي شيبان العامري عنوان الشبكةالإلكترونية www.Sst5.com:

[17] محمد علي الهاشمي،الدكتور ترجمة: مولانا أسلم الله زمان(2013) *مسلمان عورت اوراس کااخلاقی ومعاشرتي کردار*.لاهور: مسلم پبلی کیشرز.ص232

[18] عبدالرحمن،العك(2003)تربية الأبناء والبنات في ضوء القرآن والسنة.بيروت:دارالمعرفة. الطبعة السادسة.ص124

[19] الإسراء:36/17

[20] انتصار إبراهيم عبد الرزاق،الدكتور(2011) الإعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة .بغداد:وزارة التعليم العالي.الطبعة الإلكترونية الأولي.ص129

[21] فهمي قطب الدين النجار،الدكتور(2000)الإعلام والبيت المسلم،الرياض،موسسة الجريسي. الطبعة الثانية.ص54